



سلطة النقد الفلسطينية

نشرة الأسواق العالمية



الربع الرابع - كانون ثاني 2014

العدد الثامن

دائرة الأبحاث والسياسات النقدية

© شباط، 2014.

جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:
سلطة النقد الفلسطينية، 2014. نشرة الأسواق العالمية، الربع الرابع 2013.
رام الله - فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى:

سلطة النقد الفلسطينية

ص.ب. 452، رام الله - فلسطين.

هاتف: 2-2409920 (+ 970)

فاكس: 2-2409922 (+ 970)

الرقم المجاني: 1800500700

بريد إلكتروني: info@pma.ps

صفحة إلكترونية: www.pma.ps

جاء الربع الأخير من العام 2013 بمزيد من التراجع في نسب النمو المتوقعة حول اداء مجمل الاقتصاد العالمي، وبينما كانت التوقعات خلال الربع الثالث من العام تصل الى 3% لمجمل العام، الا انها تراجعت من جديد لتصل الى نحو 2.8%، وهي من ادنى النسب خلال الاعوام الخمس الماضية. فقد اشارت معظم التقارير الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، الى استمرار حالة عدم اليقين حول تقلبات الاقتصاد العالمي وهشاشة التحسن في معظم مؤشرات الاداء الاقتصادي على المستوى العالمي، خاصة في مجموعة الدول المتقدمة.

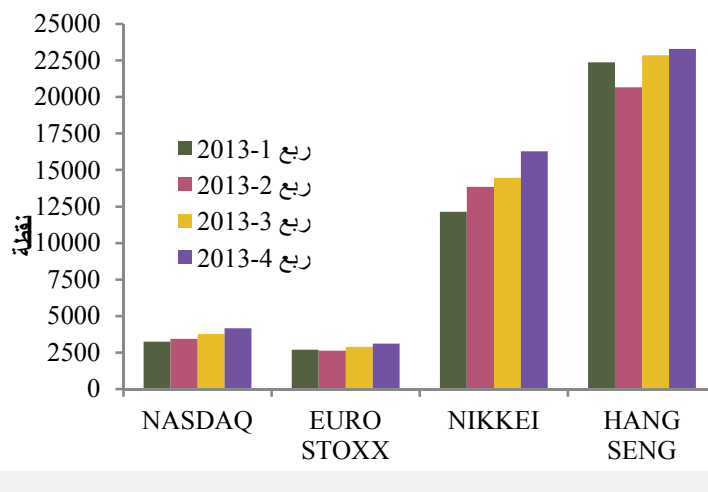
وبشكل عام يمكن تلخيص بعض التطورات الاقتصادية خلال الربع الأخير من العام 2013 على النحو التالي:

- استمرار المخاوف المالية في دول منطقة اليورو، خاصة الدول المنكشفة على ازمة الديون السيادية، ولكن بشكل اقل حدة من الفترات السابقة.
- استمرار التقلب في اسعار العملات العالمية الرئيسية، وما يترافق مع ذلك من مخاوف اشتداد ما يعرف بحرب العملات.
- استمرار حالة عدم اليقين والصراعات السياسية في منطقة الشرق الأوسط والتي تؤثر سلبا على اقتصادات المنطقة.
- استمرار الارتفاع في مؤشرات البورصات العالمية.
- محليا، من المتوقع ان يكون الناتج الاجمالي المحلي الحقيقي الفلسطيني قد حقق نموا خلال العام 2013 بنسبة 3.7% مقارنة بالعام 2012، مع بقاء التطورات الاقتصادية رهينة بتطورات الوضع السياسي والأمني، والتقدم في العملية السلمية.

أداء أسواق الأسهم العالمية والإقليمية خلال الربع الأخير 2013

استمرت اسواق الاسهم العالمية الرئيسية في الارتفاع خلال الربع الأخير من العام 2013، محققة مستويات جديدة تساوي او حتى تزيد عن المستويات التي كانت سائدة قبل الازمة المالية العالمية عام 2008. ويبدو ان استمرار التراجع في نسب النمو المتوقعة لمجمل الاقتصاد العالمي، اضافة الى تدهور اسعار بعض الاصول الاستثمارية

شكل 1: مؤشرات أسواق الأسهم العالمية (الربع الأول-الربع الرابع 2013)



الأخرى كالمعادن الثمينة، وغير ذلك من العوامل قد اسهمت في استمرار نمو اسواق الاسهم وعودتها الى مستوياتها السابقة.

في الولايات المتحدة بلغت قيمة مؤشر NASDAQ للأسهم الأمريكية نهاية الربع الأخير حوالي 4154.2 نقطة، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 28.2% مقارنة بمستواه بداية العام.

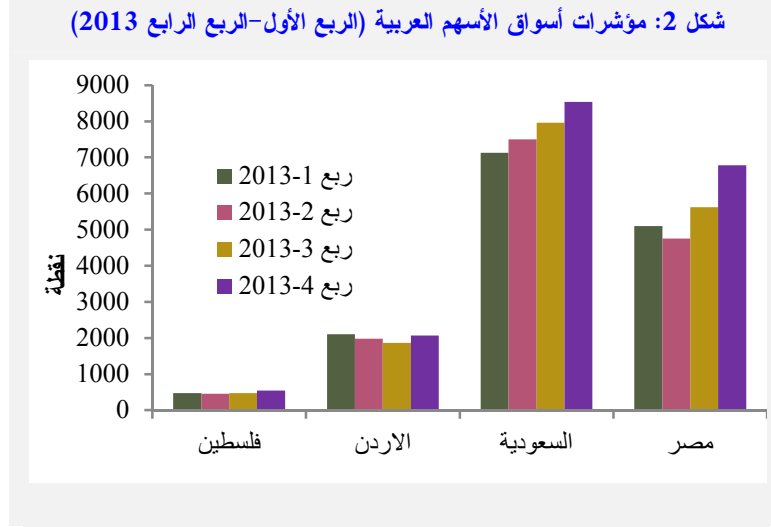
وحققت الأسهم الأوروبية ممثلة بمؤشر EURO STOXX ارتفاعاً بنسبة 15.7% خلال نفس فترة المقارنة، حيث بلغت قيمة المؤشر نهاية الربع الاخير نحو 3100.9 نقطة. كذلك ارتفع مؤشر NIKKEI للأسهم اليابانية لتبلغ قيمته 16291.3 نقطة محققاً نمواً بنسبة 34.2% نهاية الربع الاخير من العام 2013 مقارنة ببداية العام.

وبلغت قيمة مؤشر HANG SENG في هونغ كونج 23306.3 نقطة، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 4.2% خلال نفس فترة المقارنة. يشار إلى أن هذا المؤشر قد سجل أعلى مستوى له خلال العام 2013 في شهر كانون الأول بقيمة بلغت 24038.6 نقطة.

وفي دول الشرق الأوسط، والمنطقة العربية، كان أداء مؤشرات الأسهم نهاية الربع الأخير من العام 2013 شبيهاً بأداء الاسواق العالمية الاخرى. فقد أظهرت معظم أسواق الاسهم العربية ارتفاعات متفاوتة نهاية الربع الاخير، باستثناء مؤشر سوق الاسهم الاردنية الذي تراجع على نحو طفيف بنسبة 1.7% مقارنة مع بداية العام، وبلغت قيمة المؤشر نهاية الربع الاخير حوالي 2065.8 نقطة. ومما لا شك فيه ان تراجع العديد من المؤشرات الحيوية في الاقتصاد الاردني، كانهضار ارسدة الاحتياطيات الاجنبية، وارتفاع العجز الحكومي والدين العام، اضافة الى المناخ الاقليمي غير المستقر قد انعكس على أداء سوق الاسهم الاردني وجعله يتراجع.

وفي مصر حققت البورصة المصرية ممثلة بمؤشر EGX 30، ارتفاعاً للربع الثاني على التوالي خلال العام 2013، وبلغ المؤشر نهاية الربع الاخير من العام 6782.8 نقطة مرتفعاً بنسبة 33% مقارنة مع مستواه في بداية العام. كما حقق سوق الاسهم السعودية ارتفاعاً خلال نفس الفترة بنسبة 19.8%، وبلغت قيمة المؤشر نهاية الربع الاخير عام 2013 حوالي 8535.8 نقطة.

شكل 2: مؤشرات أسواق الأسهم العربية (الربع الأول-الربع الرابع 2013)



محلياً شهد مؤشر القدس لبورصة فلسطين ارتفاعاً بنسبة 14.5% نهاية الربع الاخير مقارنة ببداية العام، حيث بلغت قيمة المؤشر 541.5 نقطة. ومن الجدير ذكره أن موقع (Bloomberg) المتخصص في التطورات المالية العالمية بدأ حديثاً يدرج بيانات

سوق فلسطين ضمن موقعه الالكتروني أسوة بباقي الأسواق العالمية تحت اسم فلسطين. وفي إسرائيل بلغ مؤشر بورصة تل أبيب TA-100 نهاية الربع الاخير 1207.1 نقطة، مرتفعاً بنسبة 5.7% عن مستواه بداية العام.

أسعار الفائدة العالمية

تشير أسعار الفائدة العالمية لدى المصارف المركزية الرئيسية نهاية الربع الأخير عام 2013 الى عدم حدوث تغيرات تذكر، باستثناء المصرف المركزي الاوروبي الذي خفض سعر الفائدة على اليورو بمقدار 0.25 نقطة أساس ليصبح سعر الفائدة 0.25%. ويبدو ان استمرار الاحتياطي الفدرالي الأمريكي في تثبيت سعر الفائدة على الدولار عند 0.25% قد دفع المصرف الاوروبي الى الاستمرار في تخفيض سعر الفائدة على اليورو. ومن الجدير ذكره أن توقعات قوية سادت بداية الربع الاخير حول نية الاحتياطي الفدرالي رفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكي، الا ان ذلك لم يحدث مما أصاب الأسواق بحالة من الاحباط، تمثلت في تراجع نسبة النمو المتوقعة في الناتج الاجمالي العالمي لعام 2013. وبخصوص باقي المصارف المركزية لمجموعة الدول المتقدمة فقد حافظت على أسعار الفائدة التي كانت سائدة خلال الربع السابق.

أما مجموعة الدول الصاعدة فلا تزال أسعار الفائدة لدى بعض المصارف المركزية فيها تشهد تقلبات بين الحين

جدول 1: أسعار الفائدة العالمية والإقليمية (الربع الأول-الربع الرابع 2013)					
الدولة	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	تاريخ آخر تعديل
الولايات المتحدة	0.25	0.25	0.25	0.25	2008/12/16
منطقة اليورو	0.75	0.50	0.50	0.25	2013/11/07
المملكة المتحدة	0.50	0.50	0.50	0.50	2009/03/05
سويسرا	0.00	0.00	0.00	0.00	2011/08/03
اليابان	0.10	0.10	0.10	0.10	2008/12/19
نيوزيلندا	2.50	2.50	2.50	2.50	2011/03/09
الصين	6.00	6.00	6.00	6.00	2012/07/05
البرازيل	7.25	8.00	9.00	10.0	2013/11/27
تركيا	5.50	4.50	4.50	4.50	2013/05/16
مصر	9.25	9.75	9.25	8.75	2013/09/19
إسرائيل	1.75	1.25	1.00	1.00	2013/09/23

المصدر: المصارف المركزية

والآخر، حيث رفع المصرف المركزي البرازيلي سعر الفائدة على العملة البرازيلية مرتين متتاليتين خلال الربع الأخير، ليصبح 10% مقارنة مع 9% نهاية الربع الثالث. وتندرج هذه التعديلات ضمن سياسة ضبط معدلات التضخم.

وفي مصر قام المصرف المركزي المصري بتخفيض سعر الفائدة على الجنيه المصري بنصف نقطة أساس

ليصبح 8.75% مقارنة مع 9.25% نهاية الربع الثالث.

وفي إسرائيل حافظ البنك المركزي الإسرائيلي على سعر الفائدة على الشيفل الإسرائيلي عند مستوى 1% وهو نفس المستوى الذي ساد خلال الربع الثالث من العام.

أسعار صرف العملات العالمية والإقليمية

شهد الربع الأخير من العام 2013 استمراراً لحالة عدم الاستقرار في أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية، فبينما حقق الدولار الأمريكي ارتفاعاً أمام الين الياباني، استمر في التراجع أمام كل من اليورو والجنيه الاسترليني. وتعتبر هذه التقلبات في أسعار الصرف انعكاساً مباشراً للسياسات التجارية ذات الطابع التنافسي بين المناطق الاقتصادية العالمية الرئيسية.

وكما هو مبين في الجدول أدناه، حقق الدولار الأمريكي زيادة في معدل سعر صرفه أمام الين الياباني بنحو 1.7% خلال الربع الأخير مقارنة مع الربع الثالث من نفس العام. في مقابل ذلك، تراجع أمام كل من اليورو والجنيه الاسترليني بنسب 2.7% و 1% للعلتين على التوالي خلال نفس فترة المقارنة.

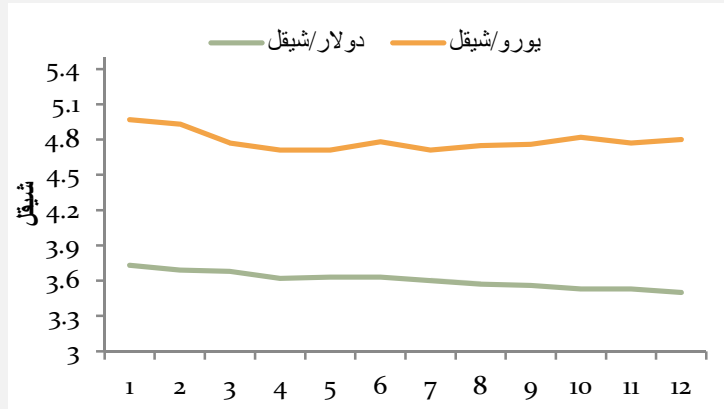
جدول 2: المعدل الشهري لأسعار صرف العملات العالمية والإقليمية (نيسان-كانون أول 2013)

العملة	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
ين/دولار	97.9	101.0	97.4	99.7	97.8	99.1	97.8	100.1	103.6
يورو/دولار	0.76	0.77	0.76	0.76	0.75	0.74	0.73	0.74	0.73
إسترليني/دولار	0.65	0.65	0.64	0.64	0.63	0.62	0.62	0.62	0.61
دينار أردني/دولار	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709
شيفل/دولار	3.62	3.63	3.63	3.60	3.57	3.56	3.53	3.53	3.50
شيفل/يورو	4.71	4.71	4.78	4.71	4.75	4.76	4.82	4.77	4.80

المصدر: X-Rates

محلياً، يلاحظ استمرار تراجع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الشيفل الإسرائيلي، حيث تراجع معدل سعر

شكل 3: المعدل الشهري لسعر صرف الدولار واليورو مقابل الشيفل الإسرائيلي (كانون ثاني-كانون أول 2013)



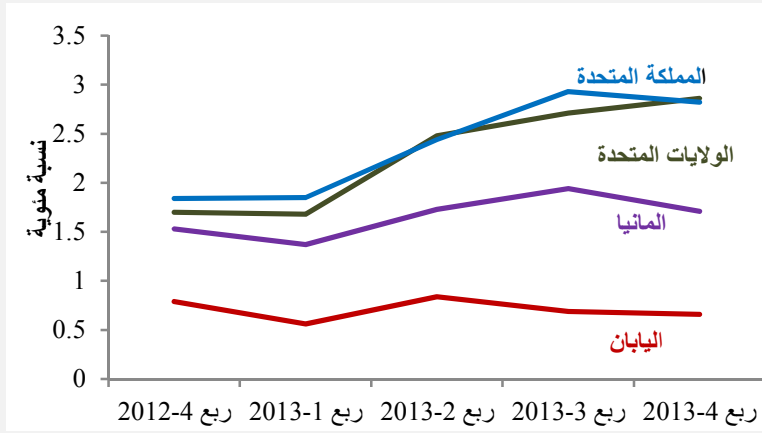
صرفه خلال الربع الأخير من العام بنحو 1.6% مقارنة مع الربع الثالث. في المقابل، ارتفع معدل سعر صرف اليورو مقابل الشيفل بنسبة 1.2% خلال نفس فترة المقارنة، مقترباً من مستوياته التي كانت سائدة بداية العام.

السندات الحكومية

أظهرت نسب العائد على السندات الحكومية لمدة عشر سنوات نهاية الربع الأخير من العام 2013 بعض التباين في مجموعة الدول المتقدمة، حيث شهدت تراجعاً في كل من المملكة المتحدة وألمانيا، في حين ارتفعت بشكل طفيف في الولايات المتحدة واستقرت نسبياً في اليابان. وتعتبر التقلبات في معدلات العائد على هذا النوع من السندات الحكومية من المؤشرات الحيوية الدالة على حاجة الحكومات للتمويل طويل الأجل. وبشكل عام، يلاحظ عدم وجود تقلبات شديدة في نسب العائد على تلك السندات، والذي يشير بدوره إلى تراجع حدة الضغوط التمويلية في مجموعة الدول المتقدمة، لا سيما بعد الاتفاق على الميزانية الأمريكية ورفع سقف الدين العام الأمريكي، إضافة إلى تراجع حدة المخاطر في القارة الأوروبية. وفي نهاية الربع الأخير من العام تراوحت نسب العائد في دول هذه المجموعة من 0.66% في اليابان إلى 2.82% في الولايات المتحدة.

وقد انعكس تراجع حدة المخاطر في مجموعة الدول الأوروبية في استمرار تراجع نسبة العائد على السندات

شكل 4: العائد على السندات الحكومية-10 سنوات (الربع الأول-الربع الرابع 2013)



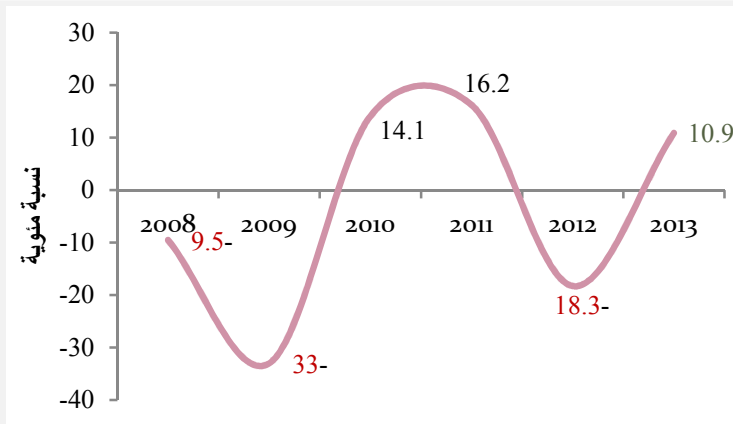
الحكومية في مجموعة الدول الأكثر انكشافاً على تلك المخاطر. فقد استمر التراجع في نسب العائد على السندات الحكومية لمدة عشر سنوات في دول هذه المجموعة خلال الربع الأخير من العام، وهي صفة لازمت حركة العائد على تلك السندات على مدار العام 2013. وتراوح بين 3.76% في اسبانيا و8.28% في اليونان كما كانت عليه نهاية الربع الأخير من العام.

جدول 3: نسبة العائد- نهاية الفترة (الربع الأول-الربع الرابع 2013) (نسبة مئوية)

	الربع الأخير	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول
اليونان	8.28	10.0	10.97	11.90
البرتغال	5.02	7.24	6.51	6.04
اسبانيا	3.76	4.28	4.74	4.95
ايطاليا	3.86	4.27	4.55	4.52

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)

شكل 5: التغير في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، 2008-2013



تشير أحدث تقديرات صادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) حول الاستثمار في العالم¹، الى ان تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر خلال العام 2013 بلغت نفس مستواها الذي كانت عنده قبل الازمة المالية العالمية، حيث بلغت قيمة الاستثمار الاجنبي

¹ Global Investment Trends Monitor, 28/01/2014 - UNCTAD

المباشر على مستوى العالم نهاية العام 2013 حوالي 1461 مليار دولار بزيادة مقدارها 144 مليار دولار ونسبتها 10.9% مقارنة بنهاية العام 2012. وقد احتفظت الدول النامية بالنصيب الأكبر من هذه التدفقات للعام الثاني على التوالي وبحصة بلغت 52%، وبقيمة قياسية بلغت 759 مليار دولار. أما اقتصادات الدول المتحولة² فقد حققت زيادة في استقطاب هذا النوع من الاستثمارات بنسبة 45%، لتبلغ حصتها حوالي 9% من اجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر. كما أشارت التقديرات الى استمرار النمو في الاستثمارات المباشرة في دول الاتحاد الاوروبي، في مقابل استمرار تراجعها في الولايات المتحدة .

ويبين الجدول (4) توزيع تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر بين المناطق والاقتصادات العالمية الرئيسة للفترة من 2011 وحتى نهاية العام 2013.

جدول 4: توزيع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، 2011-2013

(مليار دولار)	نسب التغيير (%)	2013	2012	2011	
	10.9	1461	1317	1691	العالم
	11.6	576	516	866	الدول المتقدمة
	6.2	759	715	729	الدول النامية
	45.1	126	87	96	الدول المتحولة

أسعار النفط الخام³

تشير معدلات أسعار النفط الخام خلال الربع الأخير عام 2013 الى التراجع مقارنة بمعدلات الاسعار التي سادت في الربع السابق. وبينما بلغ معدل سعر البرميل الواحد من النفط الخام حوالي 107.4 دولار لمجمل الربع الثالث من العام، تراجع هذا المعدل الى 104.5 دولار خلال الربع الأخير من العام.

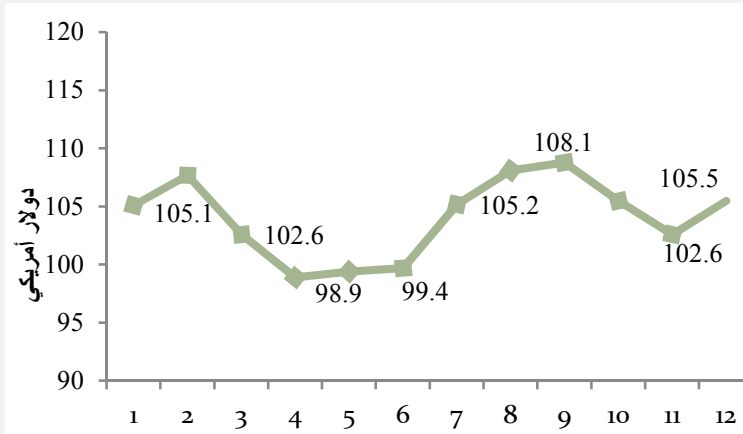
وكما هو معروف فان اسعار النفط الخام ترتبط بشكل وثيق بنسب النمو في الناتج العالمي، وحجم التجارة العالمية وكمية الاحتياطات النفطية لدى الدول الصناعية وغير ذلك من العوامل السياسية والامنية التي تؤثر على انتاج ونقل هذه المادة الحيوية. وقد جاءت توقعات نسب النمو للاقتصاد العالمي دون التوقعات التي سادت خلال الفترات السابقة من العام، وهو ما يؤثر سلبا على حجم الطلب العالمي على النفط.

² الدول المتحولة من النظام الإشتراكي إلى النظام الرأسمالي.

³ سعر مرجح لخامات برنت وشرق تكساس وديبي.

يضاف الى ذلك بعض التطورات السياسية التي شهدتها بعض مناطق الانتاج الرئيسية في العالم، وأسهمت في

شكل 6: المعدل الشهري لسعر برمبل النفط الخام (كانون ثاني-كانون أول 2013)

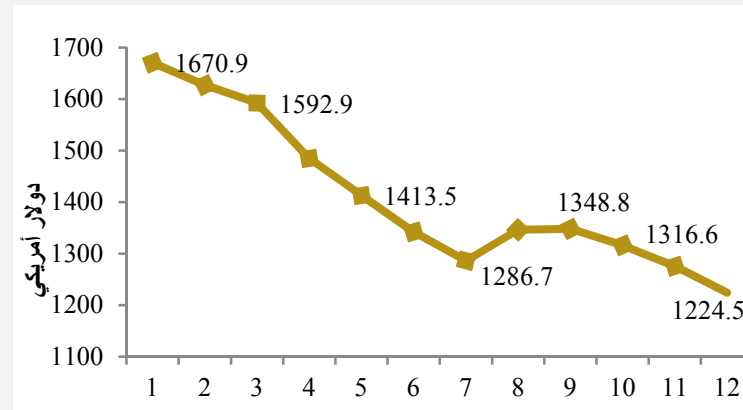


تراجع اسعار النفط الخام خلال الربع الأخير من العام، ومن بين ابرز تلك التطورات تراجع حدة الخلافات بين الدول الغربية وإيران، والاتفاق النووي بين الجانبين، وزوال شبح المواجهة العسكرية بين الاقطاب الدولية في سوريا والتي وصلت ذروتها خلال الربع السابق، الا انها تراجعت على نحو ملحوظ خلال الربع الأخير من العام.

أسعار المعادن الثمينة

• الذهب والفضة

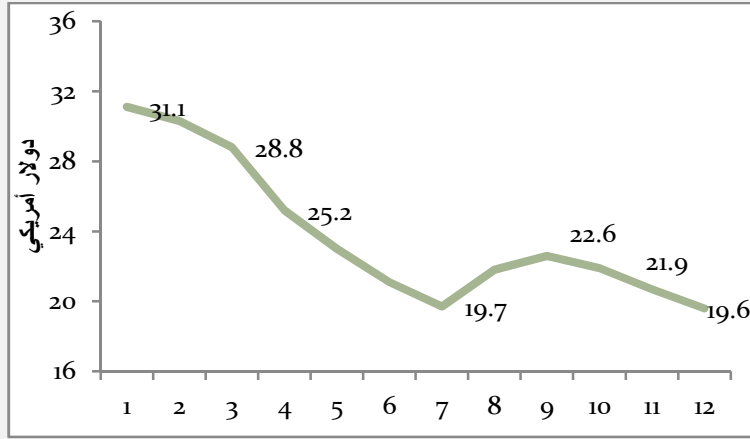
شكل 7: المعدل الشهري لسعر أونصة الذهب (كانون ثاني-كانون أول 2013)



عاودت أسعار المعادن الثمينة تراجعها خلال الربع الأخير من العام 2013 بعد التحسن الطفيف الذي شهدته خلال الربع السابق. فقد تراجعت أسعار الذهب بشكل متواصل طيلة الربع الأخير من العام ووصل معدل سعر الاونصة نهاية الربع الأخير إلى حوالي

1224 دولار وهو أقل بنحو 124 دولار وبنسبة 9.2% عن معدل السعر نهاية الربع السابق، وعند المقارنة مع معدلات الاسعار بداية العام، نجد ان اونصة الذهب فقدت من قيمتها ما يقرب من 456 دولار وبنسبة وصلت الى 27% خلال العام 2013.

شكل 8: المعدل الشهري لسعر أونصة الفضة (كانون ثاني-كانون أول 2013)

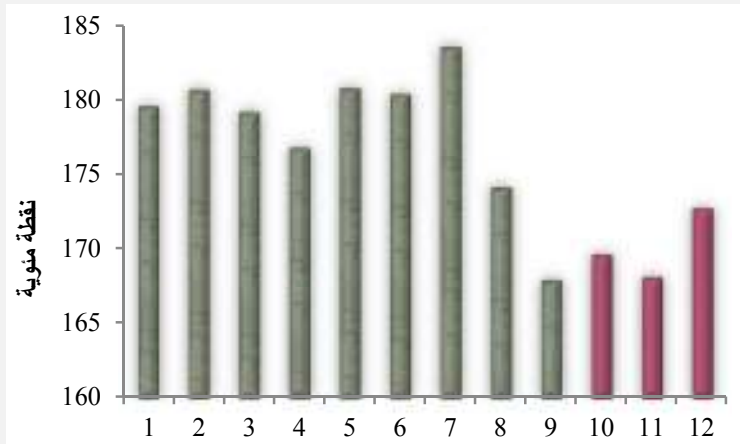


وبالمقارنة مع بداية العام فان أونصة الفضة فقدت من قيمتها حوالي 12 دولار، وهو ما يشكل نحو 38% من قيمتها خلال العام 2013.

ويعتبر توقف بعض الدول عن زيادة احتياطياتها من الذهب، وزيادة المعروض منه، وكذلك التحسن في أداء بورصات المال العالمية خلال العام 2013 من أهم اسباب التراجع في سعر الذهب.

أسعار السلع الغذائية⁴

شكل 9: المعدل الشهري لسعر سلة الغذاء العالمية (كانون ثاني-كانون أول 2013)



دفعت مجموعة من العوامل أسعار الغذاء العالمية الى الارتفاع من جديد خلال الربع الاخير من العام، بعد الاتجاه التنازلي الذي كانت شهدته خلال الربع السابق. وكانت التقلبات المناخية من بين أهم العوامل التي دفعت بأسعار الغذاء الى الارتفاع، حيث شهدت بعض المناطق فيضانات مدمرة كالفلبين،

⁴ مؤشر مركب، مصدره صندوق النقد الدولي لمجموعة من مؤشرات أسعار المواد الغذائية، وتشمل الحبوب، الزيت النباتي، اللحوم، المأكولات البحرية، السكر، الموز والبرتقال

وشهدت مناطق أخرى عواصف ثلجية قاسية خاصة في أمريكا الشمالية، في حين تعرضت مناطق واسعة لفترات طويلة من الانحباس الحراري.

وفي نهاية الربع الأخير من العام 2013 بلغت قيمة سلة الغذاء العالمية حوالي 172.7 نقطة، بزيادة بلغت 4.8 نقطة مقارنة مع نهاية الربع السابق.

لكن من الجدير ذكره أن معدلات أسعار الغذاء العالمية خلال الربع الأخير لا تزال أدنى من المعدلات التي كانت سائدة مطلع العام عند 179 نقطة، في حين أن سعر الذروة لمجمل العام 2013 كان عند 184 نقطة في شهر تموز الماضي. وفي حال استمرار، أو تكرار التقلبات المناخية آفة الذكر، فإنه من المتوقع استمرار ارتفاع أسعار الغذاء العالمية خلال الفترة المقبلة.